مجلة كلية الآداب. جامعة الإسكندرية . المجلد ٦٩ . العدد ٩٧ .

الأداة "واس" (𓋹) "wAs" ودورها الدنيوى والدينى في مصر القديمة

د. رضا علي السيد عطاالله

مدرس الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة الأقصر.

الأداة "واس" () "wAs"ودورها الدنيوي والديني في مصر القديمة

- **الملخص :-**

تناولت العديد من الدراسات السابقة أداة الـ "واس" بألوان وأشكال شتي من الدراسات العلمية المتخصصة. فبينما تناولها *Daressy* و *Malaise*[١] علي أنها درب من دروب الصولجانات من جهة، تناولها *Fischer* و *Hassan*[٢] علي أنها نوع من العصي والهراوات من جهة أخري، بينما تناولها *Schwabe* و *Gordon*[٣] علي أنها أحد وسائل العناية بالحيوان والزراعة معتمداً في ذلك علي أنواعها الأكثر حداثة من جهة ثالثة، بينما تناولها *Schwabe* و *Gordon*[٤]، في دراسة أخري، علي أنها نوع من أنواع العقاقير الحيوانية المستخلصة من الثيران بشكل خاص، حيث ربط في دراسته بين "العنخ" و"الجد" و "الواس" بالفقرات العنقية للثور من جهة رابعة، ... وغيرها من الدراسات. أما الدراسة الحالية فهي تحاول أثبات أن أداة الـ "الواس" ليست "عصا أو صولجان أو هراوة"، وإنما هي "حربوناً"[٥] حيث ستتناوله الدراسة من منظور مختلف

(1) Cf: Daressy, G., "L'origine du scepter uas", in: *ASAE* 17, (1917), pp. 183-84; Malaise, M., "Aton, Le Sceptre *ouas* et fete *sed*", *Göttinger Miszellen* 50, (1981), pp. 47 – 64.

(2) Cf: Fischer, H. G., "Notes on Sticks and Staves in Ancient Egypt", *Metropolitan Museum Journal* 13, (1978), pp. 21-25; Hassan, A., Stocke und Stäbe in Pharaonische Aegypten, Münichen – Berlin, 1976; Fischer, H. G., Review of Hassan, A., "Stocke und Stäbe in Pharaonische Aegypten", in: *JEA* 64, (1978), p. 161.

(3) Cf: Schwabe, C. W.; Gordon, A., "The Egyptian wAs - Scepter and its Modern Analogues: Uses in Animal Husbandry, Agriculture, and Surveying", in: *Agricultureal History* 62, (1988), pp. 61 – 89.

(4) Cf: Gordon, A. H.; Gordon A. A.; and Schwabe C. W., "The Egyptian wAs-Scepter and its Modern Analogues: Uses as Symbols of Divine Power or Authority", in: *JARCE* 32, (1995), pp. 187.

(٥) الحربون، وجمعها حرابين، كلمة غير عربية، فلا نجد لها أثرًا في معاجم اللغة العربية، وهي عبارة عن: "عصا طويلة مُثبت في طرفها السفلي نصل أو نصلان أو ثلاث، وهي إحدى أدوات الطعن في مصر القديمة، وبواسطتها كانت تُصاد الأسماك والحيوانات بغرض أكلها، والمفترسة بغرض دفعها

معتمدة في ذلك علي بعض المناظر والنصوص والتي يُستدل منها علي أنها حربوناً ثلاثي الأداة، وأن أدواتها هذه متعددة الأستخدام، كما تطرقت الدراسة إلي كونها أحد أدوات العقاب الأخروي لمذنبي ومداني العالم الآخر.

- **المفردات الدالة :-**

واس – **wAs** – صولجان – حربون – حربة – سلطة – ثبات – عقاب – عالم آخر.

- **تمهيد :-**

تعد صولجانات: الـ ( ) **Dam**، والـ **msn**، والـ **mabt**، والـ **matA**، والـ **iAA.t** ونظائرهم ومرادفاتهم بشكل عام، وأداة الـ "واس"() "**wAs**" بشكل خاص، ليست بمثابة أحد رموز السلطة الملكية والإلهية فحسب[1](شكلي٢/١)، وإنما أحد أدوات الصيد البريّ والبحريّ من جهة (شكلي٣،٤)، وأحد أدوات الحرب والقتال من جهة ثانية (شكل ٥)، وأحد أدوات الشجار والعراك بين الأفراد المتشاحنين في الحياة الدنيا من جهة ثالثة (شكل ٦)؛ بل امتدت لتصبح أحد أدوات العقاب الأخروى للمذنبين والمدانين من أمثلة: أفراس النهر، والتماسيح، والثعابين من جهة رابعة. (الأشكال: ٧: ٩)

وعلى الرغم من تعدد أسماء"الحرابين" بشكل عام في قواميس اللغة المصرية القديمة من جهة، وأختلاط أسماءها عن أسماء "الحراب"[2] و"الرماح"[3] لتشابه علاماتها

من أجل الدفاع عن الذات"، وهو كلمة تنتمي للغات الأجنبية *Harpoon*، كنوع من "الحراب"، وإن تميز عنها بشكل وعدد نصاله، وبكونه أكثر طولًا وأخف وزنًا، كما يُثبت به حبل أحياناً. (الباحثة)

(1) Schwaller, R. A., Le Roi de La TheocratiePharaonique, Paris Flammarion, 1961, pp. 179-180; cf: Lexa, F., La MagiedansL`Egypte Antique: de L`Ancien Empire jusqu` a L`époqueCopte, Paris, PanlGerthner, 1925, Vol. 2, P. 17.

(٢) وُصفت "الحربة" في اللغة العربية على أنها: " أداة قصيرة من الحديد ، محددة الرأس،تستعمل في الحرب، والجمع: حِراب" راجع: المعجم الوجيز، معجم اللغة العربية، مطابع وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٦، صـ ١٤٢؛ وهي عند (ابن منظور): "الآلة دون الرمح، وجمعها حراب، وقال عنها ابن الأعرابيّ: ولا تعد الحربة في الرماح". راجع: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، الجزء الرابع، دار صادر، ٢٠٠٤، صـ ٧٠.

(٢) الرمح، وجمعه رماح، فهو عبارة عن: "قضيب معدني سميك وطويل يلقي علي الفرائس والأعداء، وهو أحد أدوات الطعن التي تعتمد علي ثقل وزنها أكثر من قوة الرامي. ولقد رغبت هذه الدراسة في

التصويرية ومخصصاتها من جهة أخري؛ إلا أن"حربون الواس" قد امكن تمييزه وبسهولة في المصادر المصرية القديمة المصورة والمكتوبة من جهة، والمراجع العلمية من جهة أخري[١]. فيتميز "الحربون" عن "الحربة" بوجود نصلان يشبها "الشوكة" غالباً[٢]، وحبل مُثبت به أحياناً، وهو يُستخدم في جذب "الحربون" للرامي مرة أخرى، سواء أصاب الهدف أم لم يصبه. ويُعرف حبل "الحربون" باسم: ( ) "**DbA**"[٣]، وقد ورد "الحربون" مزود بالحبل في عدد من العلامات التصويرية مثل:( )،( )، ( ).[٤](شكل ١٠) وقد يظهر بنصال متباعدة كصولجان الـ "**wAs**": ( ) ، ( ) ، ( ).[٥]

ولقد أُطلق على "الحربون" في اللغة المصرية القديمة العديد من الأسماء[٦]؛ إلا أن الأسم: "**wAs**" لم يكن من بينها، وعلي الرغم من أنه أكثر ما يميز هذه الأسماء كلها،

تميزه عن الحربة من جهة والرمح من جهة أخري؛ وذلك لتميزّه عن الحربة والرمح العاديين في أسمائهم، وأنواعهم، وأشكالهم، وأدوارهم وفي العديد من الجوانب الأخري.(الباحثة)

(١) لعل ما يؤكد اختلاف الحربون عن "الرماح" أو "الحراب" التي كانت تُستخدم في صيد الأسماك، ما اطلق عليه في اللغات الأجنبية الثلاث: الإنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية على أسمائهم:*harpoon* ، *harponner* ، *Harpune* على التالى ، لما في ذلك من تميز لاسمائه عن اسماء كل من: "الرمح"*spear* ، *Speer* ، *Lanze* ، و"الحربة" *Bayonet* ، *Baïonnette* ، *Bajonette*.

(٢) بخلاف حربون "الواس" والذي دائماً ما يتميز بوجود نصلين يشبها الشوكة. للمزيد :
Gordon, A. H.; Gordon A. A.; and Schwabe C. W., "The Egyptian w3s-Scepter and its Modern Analogues: Uses as Symbols of Divine Power or Authority", in: *JARCE* 32, (1995), pp. 187.

(٣) عُرف هذا الاسم خلال العصر اليونانيّ، وهو يمثل حبل "الحربون" الخاص بـ "حور" في مدينة "إدفو"؛ وفي ذلك تشابه واضح مع الـ "DbA"أحد أسماء "الحربة". راجع: Wb, V, 560, 8

(٤) راجع برنامج العلامات (*Jsesh*) ، العلامات أرقام: T21C-T21D-T21E.

(٥) راجع برنامج العلامات (*Jsesh*) ، العلامات أرقام: D113-D114-D262.

(٦) لقد اطلق علي "الحربون" في اللغة المصرية القديمة العديد من الاسماء منها ما يلي:( ) "wa"، و ( ) "iAA.t"، و() "abwt"، و( ) "msn"، و ( ) "matA"، و () "iAwti" (؟)، و ( ) "msn.ti"، و( ) "mD"، و( ) "sgmH"، و() "xmt".. وغيرها. وجميعها تترجم علي أنها درب من دروب الحرابين إلا أن حربون الـ ( ) "wAs" فهو يترجم علي

لما لل "الواس" من شهرة كبيرة واسعة الانتشار؛ إلا أنه دائماً ما يترجم علي أنه درب من دروب الصولجانات الخاصة بالملكية والسلطة والحكم، ومن ثم جاءت أهمية الدراسة.

- أولاً: الأسم والمدلول اللغوي لحربون الـ **wAs** :-

يعود الاسم: ( ) "**wAs**" إلى نصوص الأهرام، ويعنى: "صولجان" ***Szepter***، وهو عظيم الشبه بصولجان الـ **Dam**[(١)]، وهو أحد رموز الملكية في مصر القديمة[(٢)]. وقد ورد اسمه بأكثر من شكل كتابيّ منها: ( )، و()، و().[(٣)] وهو يأتي بمعني: "يسيطر" أو "يحكم قبضته"[(٤)]، وفي ذلك إشارة لدوره كسلاح لأغراض الصيد والتشاحن والحرب والعقاب معاً كما سيتضح بعد قليل.

ولقد ورد اسمه ضمن العديد من صيغ التمني الملكية كصيغة: ( ) **anx-wAs** أي: "له الحياة والسلطة"، وكصيغة: ( ) **anx-wAs-snb** أي: "له الحياة والسلطة والصحة"، وكصيغة: () **anx-Dd-wAs** أي: "له الحياة والثبات والسلطة"، وكصيغة: () **anx-Dd-wAs-snb** أي: "له الحياة والثبات والسلطة والصحة"[(٥)] إلي غير ذلك من صيغ التمني. (شكل ١١)

- ثانياً: أوجه الأستخدام وتطورها:

أنه درب من دروب الصولجانات المُلك والسلطة والحكم فحسب، والتي تحاول الدراسة اثبات عكس ذلك.

(1) Wb. I. 259; cf: Gardiner, A., EG., (Sign – List), S40, S41, p. 509.

(2) Schwaller, R. A., Le Roi de La TheocratiePharaonique, Paris Flammarion, 1961, pp. 179-180; cf: Lexa, F., La MagiE dans L`Egypte Antique: de L`Ancien Empire jusqu` a L`époqueCopte, Paris, PanlGerthner, 1925, Vol. 2, P. 17.

(3) Wb. I. 259. 16.

(4) Faulkner, O. R., ACDME, p. 54.

(5) Wb. I. 260. 6.

لقد عُرف استخدام حربون "الواس" في المعارك والصيد منذ عصور ما قبل الأسرات في مصر القديمة، حيث ظهر الحربون "الواس" ذو النصل الثنائي مصوراً لأول مرة بقبضة يد أحد صيادي صلاية "صيد الأسود"[٦].(شكل ١٢) إذ كان يُصنع، في ذلك الوقت، من قناة خشبية غليظة ذات رأس حاد أو أكثر من النحاس أو الحجر، وإن كان "فرنسيس أور" يرى أن رأس الحربون كان يُصنع من الخشب في بعض الأحيان، وكانت تُستخدم في طعن فرس الماء.[١]وفي العادة تُلف حزمة من الحبال عند منطقة القبضة؛ حتى لا ينزلق السلاح من اليد عندما يصطدم بالهدف.[٢] ولذلك نجده بيد عدد من المحاربين والمقاتلين والصيادين منذ ذلك الوقت[٣]؛ بينما يري البعض الآخر أن رؤوس "الحرابين" بشكل عام وحربون "الواس" بشكل خاص قد صُنعت _ قديمًا _ من العظام، لاسيما عظام الأسماك[٤]، وبالأخص سمك السلور[٥]. (شكلي ١٤ أ، ب)

وهو ما تختلف معه الدراسة معتمدة في ذلك علي رأى اثنين من علماء المصريات وهم: ***Gordon***، و***Schwabe***، واللذين رأيا أن قاعدة صولجان الـ "واس" **wAs**، ورأسه ذو الشكل الحيواني الشبيه بالإله "ست" **stx**[٦]، غالباً ما كانا

---

(٦) قارن مع حربون الـ "wa"، والذي ظهر لأول مرة كعلامة تصويرية علي وجهي الصلاية الأردوازية الخاصة بالملك "نعر - مر"فوق بركة ماء تارة، وبقبضة يد الإله "حور" تارة أخري.(شكل ١٣)
Wilkinson, T. A. H., "What a King is this: Narmar and the Concept of the Ruler", in: JEA 86 (2000), p. 28.

(١) فرنسيس أور ، حضارات العصر الحجريّ القديم ، تعريب: د. سلطان محيسن ، الطبعة الثانية ، مطابع ألف باء – الأديب ، دمشق ، ١٩٩٥ م ، صـ ٨٢.

(2) Buttery, A., Armies and Enemies of Ancient Egypt, P. 6.

(٣) راجع برنامج العلامات (Jsesh) ، العلامات أرقام: A206-A110.

(4) Lucas, A., Harris, J., Ancient Egyptian Materials and Industries, p. 28.

(5) Clark, J. D., Phillips, J. L., & Staley, P. S., "Interpretations of Prehistoric Technology from Ancient Egyptian and other Sources, Part 1: Ancient Egyptian Bows and Arrows and their Relevance for African Prehistory", in: Paléorient Vol. 2, No. 2, 1974, pp. 323 – 388.

(٦) ربما ارتبط رأس حربون "الواس" بـ "ست" نتيجة لتشابه دور كلٍ منهما، فقد لعب كل من الخطاف و"ست" دوراً بارزاً في خطف الأسماك من الماء، وقتل الإله "أوزير" في حيلة تابوت ست. (الباحثة)

يُصنعان من المعدن، وكانت قاعدته تأخذ شكل (الشوكة) ***Fork*** ذات الطرفين الحادين، اللذين يمكن غرسهما في الأرض؛ بحيث يمكن لحربون الـ "واس" أن يقف ثابتاً في الأرض من طلقاء نفسه، مستنداً على ذاته[٧](شكل ١٥) وهو ما سوف تثبته الدراسة معتمدة في ذلك علي النصوص التي تؤكد دور حربون "الواس" في الطعن والقطع ...إلخ.

الجدير بالذكر أن ***Clark*** يرى أن رؤوس "الحرابين" هي نفس الرؤوس التي أُستخدمت خلال عصور ما قبل الأسرات في الرماح والحراب والسهام، على اعتبار أن جميعها كان يأخذ نفس الشكل والسلاح ذو النصلين[١] مع بعض الأختلاف.

ولما كانت "الحراب والحرابين" أحد وسائل وطرق صيد الطرائد البحرية على اختلاف أنواعها، وأشكالها، وأحجامها، مثلما كان يفعل الإله "أنوريس" في استعادة عين "حور" وإعادتها في محجرها[٢](شكلي ١٦/١٧)، ومثلما كان يفعل الإله "إنحور" في صيده للطرائد البرية بـ"الرماح" و"الحراب"[٣]، فقد كانت الحراب والحرابين إحدى أدوات الطعن التي كانت تُستخدم قديمًا في صيد الأسماك[٤]؛ لاسيما في "بحيرة الفيوم"[٥].

---

(7) Gordon, A. H.; Gordon A. A.; and Schwabe, C. W., "The Egyptian w3s-Scepter and its Modern Analogues: Uses as Symbols of Divine Power or Authority", in: JARCE, Vol. 32, 1995, p. 195, no. 130.

(1) Clark, J. D., "Interpretations OF Prehistoric Technology from Ancient Egyptian and Other Sources Part II: Prehistoric arrow forms in Africa as shown by Surviving Examples of the traditional arrows of the San Bushmen", in: Paléorient, Vol. 3, 1975-1977, p. 145.

(٢) أحمد أمين سليم؛ سوزان عباس عبد اللطيف: دراسة في الفكر الديني في مصر القديمة: ضمن سلسلة دراسات في تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدني القديم (٨)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨ م، صـ ١٥٠، شكل ٣٧.

(٣) حسن محمد محي الدين السعدي: نصوص وقراءات مختارة في التاريخ القديم والحضارة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، صـ ٤٦.

(٤) هاني عبد الله الطيب: مقابر الأفراد في الأسرتين الخامسة والسادسة ، دراسة مقارنة بين مناظر الحياة اليومية ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ م ، صـ ٨٤.
ولقد صُور صيادو الحرابين وهم يصيدون الأسماك في أحد المناظر المصورة بمقبرة "بتاح حتب". للمزيد راجع:

كما كان حربون "الواس"، في حالات قليلة ونادرة، يُستخدم في صيد الطيور[٦].

فالحرابين، على اختلاف أنواعها وأشكالها، مهمتها إحداث جرح قاتل للطريدة، وذلك بدفع رأس السلاح عميقًا في جسدها؛ كي يتسبب بضرر قاتل في أعضائها الحيوية، والجرح الذي يسببه السلاح القاطع في الأغلب ليس كبير المساحه لكنه ممتد العمق.[١]

ثم انتقلت "الحرابين" بشكل عام، وحربون "الواس" بشكل خاص، من الأستخدام الدنيويّ إلى الأستخدام الأخرويّ، ومن استخدامه في الصيد والقتال إلي العقاب والتنكيل بالمذنبين والمدانين من قاطني العالم الآخر؛ حيث ظهر "الحربون" _ لاسيما "حربون الواس" _ بقبضة أغلب الآلهة المصرية، لاسيما المعاقبة منها من أمثال: "أوزير"، وجحوتي"، و"بتاح"، و"خنوم"، و"سوبك"، و "إنحور"، و"حور"، وغيرهم[٢]، مثلما ظهرت

Porter, B., & Moss, L.B, Topographical Bibliography of Ancient Egyptians Hieroglyphic Texts, Vol. III: Reliefs and Painting, 2nd edition, Oxford, 1978, P. 599, 5, 7.

(٥) يري Hayes أن الصيد بالحراب والحرابين المصنعة نصالها من عظام الأسماك كانت هي الأنسب في صيد الأسماك بـ "بحيرة الفيوم" كون المياه هناك ضحلة مما يساعد الصياد على رؤية الأسماك بسهولة. للمزيد راجع: Hayes, W. C., Most Ancient Egypt, p. 95.

(6) Simpson, W.K., Mastabes of the western cemetery, Part 1: (Sekhemka (G 1029); Tjetu I (G 2001); Iasen (G 2196); Penmeru (G 2197); Hagy، Nefertjentet, and Herunefer (G 2352/53); Djaty, Tjetu II, and Nimesti (G2337X, 2343, 2366)), Vol. 4, Boston, 1980, p. 86, Pl. XIiv; Idem, The offering chapel of Kayemnofret, Boston, 1992, p. 87.

(1) Buttery, A., Armies and Enemies of Ancient Egypt and Assyria, (3200 B. C. to 612 B. C.), W.P, 1974, P. 6.

(2) Cf:

راجع برنامج العلامات (Jsesh) ، العلامات أرقام:

C2B-C3A-C4A-C4B-C4E-C4F-C4I-C10E-C12G-C12I-C6B-C25-C7B-C9B-C12-C12E-C17B-C17C-C18A-C19A-C20-C20A-C30-C32-C38-C39A-C39B-C98-C99-C99A-C101-C102-C102E-C102G-C103-C233C-C247-C248-C138B-C138D-A43D-A43M-A45B-A304G-A47A-A461A-B1K-C1A-C1B-C46-C46A-C47-C48-C49-C50-C41-C43A-C45-C249.

بقبضة عدد من الإلهات المصرية كذلك، وعلى رأسهم: الربة "إيزة" ( )، والربة "حنقت" ()[٣] (شكل ١٧)

كما ظهر "الواس" بقبضة يد الملوك والملكات وهم يضربون أعداءهم به (شكلي ١٨، ١٩)، وبقبضة يد عدد من الأفراد نساءًا ورجالًا: ()،( )[٤] (شكلي ٢٠، ٢١)؛ كما استخدامه المتوفي الصالح في مواجهة أعدائه من رموز الشر، الذين يقطنون العالم الآخر أمثال: "عبب"، و"ست" وغيرهما. وبلغ حربون "الواس" أوج تطوره في العصريين اليوناني والروماني، حيث أُستخدم في صورة شبيهه بالرماح شديدة الطول ثلاثية النصل؛ لتصبح السلاح الرئيس بالنسبة لهم.[١] (شكل ٢٢)

الجدير بالذكر أن حربون "الواس" ظل مستخدماً إلي يومنا هذا في بعض القري الريفية المصرية بصعيد مصر من أجل إبعاد الثعابين والحيات، كما لا يزال يُستخدم إلي الآن لدي العديد من القبائل الأفريقية مثل قبيلة ***Hangool*** في (***Afar***)، وقبيلة ***Woko*** في (***Ethiopia***)، وقبيلة ***Hamar*** و ***Peul*** في (***Sengal***)، وقبيلة ***Nanakana*** في (***Ghana***)، حيث يُستخدم كرمح لطعن الفيلة.[٢](شكل ٢٣)

- **ثالثاً: حربون "الواس" في المناظر والنصوص المصرية القديمة:**

١- حربون "الواس" في المناظر المصرية القديمة:

(٣) راجع برنامج العلامات (*Jsesh*) ، العلامتين أرقام: B21E-C237.

(٤) راجع برنامج العلامات (*Jsesh*) ، العلامات أرقام: A43D-A43M.

(١) والس بدج: "برت أم هرو" ، كتاب الموتي الفرعوني (عن بردية آني بالمتحف البريطاني) ، الترجمة والتعليق: د. فليب عطية ، الطبعة الأولي ، مكتبة مدبولي، ١٩٨٨ ، صـ ٧١.

(2) Imhotep, A., Understanding Àṣẹ and its Relation to Éṣù among the Yorùbá and Ase.t in Ancient Egypt, 2012, p. 4.

ظهر حربون "الواس" في العديد من المناظر المصورة علي جدران المعابد والمقابر المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتي العصريين اليوناني الروماني (راجع شكل ٢٢) بأشكال مختلفه منها الطويل، ومنها القصير، ومنها الأكثر قِصرًا، حيث يظهر على نصل بعض أنواعٍ منها مدى حدة سلاحها.[٣] ولعل أقدم ظهور له إنما يعود لعصور ما قبل الأسرات، حيث ظهر حربون "الواس" ثنائي النصل، دون خطافه، مصوراً بقبضة يد أحد صيادي الصحاري مرتدياً قراب العورة ومزيناً رأسة بريشة نعام كدليل علي حرفته في الصيد. (راجع شكل ١٢)

الجدير بالذكر أن ظهور حربون "الواس" بقبضة يد الآلهة والإلهات كرمز للسلطة الإلهية لمعاقبة المعادين من البشر من جهة (شكلي ٢٥/٢٤)، وبقبضة يد الملوك والملكات كرمز للسلطة الملكية لمعاقبة المعادين من الأعداء الدنيويين والأخرويين (راجع شكلي ١٩/١٨) _ منذ أقدم العصور وحتي نهاية التاريخ المصري القديم، بل وما تلاه من حضارات يونانية ورومانية، حيث صُور أحد البطالمة وهو يصرع أحد أعدائه بحربون ثلاثي النصل (راجع شكل ٢٢) _ من جهة ثانية[١]، وبقبضة يد مردة وزبانية العذاب كرمز لمعاقبة مذنبي العالم الآخر من جهة ثالثة (شكلي ٢٦ أ/ب)، كونهم يمثلون جميعاً رموزاً للشر[٢]، إنما يؤكد على كونه أحد أقدم أسلحة الصيد والحرب والقتال والعقاب للأعداء الدنيويين والأخرويين على حدٍ سواء.

---

(٣) جورج بوزنر وجان يويوت، معجم الحضارة المصرية القديمة ، صـ ٢٠١.

(١) مثال لذلك منظر مصور علي لوحة من الحجر تمثل رسمًا بالحبر على قطعة من الحجر الجيريّ، عُثر عليه في وادي الملوك، وهو الآن محفوظ بمتحف "المتروبوليتان للفنون" بنيويورك، ضمن مجموعة "كارنارفون"، تمثل أحد الرعامسة وهو يرتدى التاج الأحمر؛ بينما يغرس "حربونه" في صدر أسدٍ رُشقت في جسده مجموعة من السهام (راجع شكل ١٩) في إشارة رمزية للعدو السياسيّ. راجع: وليم هـ. بيك: فن الرسم عند قدماء المصريين ، ترجمة: مختار السويفي ، مراجعة وتقديم: أحمد قدري ، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولي ، ١٩٩٧ م ، صـ ٢١٥، صورة ٢٩ ؛ هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن "الحراب والحرابين" كانت أداة قتال تلي السهام من حيث الاستخدام لتجهز على الفريسة المصابة أو العدو من جهة، واستخدامها على المدى القصير بخلاف "الرمح" الذي كان يُستخدم على المدى البعيد من جهةٍ أخرى.

(٢) جورج بوزنر وجان يويوت، المرجع السابق، صـ ٢٠١.

٢- حربون "الواس" في النصوص المصرية القديمة:

أ- حربون "الواس" في نصوص الدولة القديمة:

تشير التعويذة رقم ٥١٩ من نصوص الأهرام إلى دور هذين الحربونين المعروفين باسم: "mabA" و "iAA.t" كأحد مرادفات حربون "الواس" في معاقبة الأعداء:-

iHy N pn mabA xrp N pn m iAA.t

"فلتطعن يا أيها الملك N هذا بخطافك ، ولتغرس يا أيها الملك N هذا بحربونك". (٣)

ورغم قلة ذكر كل من: "الحراب والحرابين" بشكل عام، وحربون "الواس" بشكل خاص في نصوص عصر الدولة القديمة؛ إلا أن حربون "الواس" قد ظهر مرادفاً لحربون "Dam" في التعويذة رقم ٥٧٠ من نصوص الأهرام، وفي ذلك يقول النص:

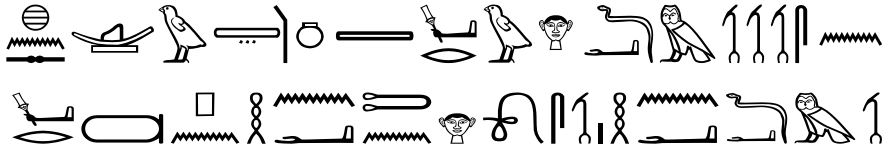

Xnsw &A-Hnw Dsr Hr Damw.sn Dsr N pn Hna.Tn Hr wAs Hna Dam

"بينما يبحر أهل الشمال، قابضين علي صولجاناتهم Dam، فإن الملك N هذا يسيطر عليكم بواسطة (حربون) الـ wAs مع (حربون) الـ Dam". (١)

(3) Pyr. 1204 a (Spruch 519); Cf: Meurer, G., Die DieFeinde des Königes in den Pyramidentexten, in: OBO 189, Göttingen, 2000, s. 223.

(1) Pyr. II. 1456. a – b, (Spruch 570); Cf: 1457 a – b; 1458. a – b.

بينما تشير التعويذة ٤٧٧ من نصوص الأهرام كذلك إلي دور حربون "الواس" كأحد أسلحة الملك الحربية التي يجب إحكام قبضته عليها، حيث يقول النص:

smn.f a.k Hr anx fAy N a.k Xr wAs

"يثبت (أوزير) ذراعك في الحياة؛ بينما يثبت الملك N ذراعك أسفل حربون "الواس"".(٢)

ب– حربون "الواس" في نصوص الدولة الوسطى:

يقوم الإله "حور" _ في العديد من نصوص التوابيت التي تتشابه أحداثها(٣) _ بطعن الإله "ست" بحربون الـ **msn**، وهو ما تؤكده التعويذة رقم ٦١ من نصوص التوابيت؛ حيث يتقمص الإله "ست" هيئة الخنزير(٤)، الذي كان رمزًا للشر عند المصريّ القديم؛ حيث يقول النص:

Hmst.k m nTr-dpt xAa.k db m S-n-xA nTr nb m msn.k

*"أنت تجلس في القارب المقدس، بينما تقوم بطعن فرس النهر (بالحربون) بالقرب من البحيرة السماوية **S-n-xA**(١)؛ في حين يقوم كل إله بطعنه بواسطة حربونك **msn**".*(٢)

---

(2) Pyr. II. 967. d, (Spruch 477).

(3) Grieshammer R., "Das Jenseitsgericht in den Sargtexten", in: Agyptologische Abhandlungen, Bd. 20, Wiesbaden, 1970, pp. 188.

(٤) عن الخنزير راجع: سوزان عباس عبد اللطيف: "الخنازير في مصر الفرعونية"، مجلة كلية الآداب، المجلد السابع والأربعون، ١٩٩٩ م، صـ صـ ٥٧ – ٦٠.

(١) هذه البحيرة هي بحيرة المياه السماوية "xA"، أو "nxA"للمزيد عنها أنظر: رضا علي السيد عطاالله، بحيرات النار وجزر اللهب في مصر القديمة، صـ صـ ٨١ – ٩٨.

(2) CT. I. 259. a – c, (Spell: 61);

الجدير بالذكر أن الإله "ست" _ رغم كونه إله الفوضى والتشوش[٣]_ إلا أنه يلعب، في أحد جنبات العالم الآخر، دور المدافع عن القارب الشمسي ضد "عبب"، وهو غالباً ما يُلون باللون الأحمر[٤] كدلالة علي الدموية. حيث تشير التعويذة رقم ٤١٤ من نصوص التوابيت إلى وقوفه فى مقدمة قارب الإله "رع"؛ لكى يصد خطر الثعبان "عبب"[٥] الذى يهدد رحلة المركب[٦]، والتي يحاول "عبب" من خلالها إيقاف مسار مركبه عبر السماء عن طريق شرب الماء الذى يسبح فيه القارب[٧]. الجدير بالذكر أن رأس حربون الـ "واس" هي في حد ذاتها رأس الحمار الممثل للإله "ست" رمز الشر. (شكلي ٢٧ أ/ب)

كما أُستخدم حربون "الواس" في طعن أنف فرس النهر _ بوصفه رمزًا للشر (شكل ٢٨) _ حيث ورد نص بمقبرة المدعو: "عنخ تيفي"[١]، حاكم إقليم "نخن" (هيراكونبوليس) بمنطقة المعلّا خلال عصر الدولة الوسطى ، يقول فيه:

بسبب خطورة هذا الحيوان اعتاد المصري القديم على صيده باستخدام أداة "الحربون"، راجع: وليم هـ. بيك: فن الرسم عند قدماء المصريين ، تعريب: مختار السويفيّ ، مراجعة وتقديم: أحمد قدري ، القاهرة ، ١٩٩٧ م ، صـ ٣١٤.

(3) Zandee, J., "Seth als Sturmgott", in: ZÄS, Vol. 90, Issue. 1, 1963, p. 144; Aronin, R., 'Sitting among the Great Gods" : Denoting Divinity in the Papyrus of Nu, without Date, p. 52.

(4) Griffiths, J. G., "The Symbolism of Red in Egyptian Religion", in: Ex Orbe Religionum. Studia G. Widengren I., Leiden, 1972, pp. 81- 90; Idem, The Symbolism of Red in Egyptian Religion, University of Wales Press, 1991, p. 21

(5) Leibovitch, J., "Une statuette du dieu Seth", in: ASAE 44, 1944, pp. 103–7; Schorsch,D., and Wypyski, M. T., "Seth, "Figure of Mystery" ", in: JARCE 45, 2009, p. 186, note: 51.

(6) Ibid, p. 269.

(7) Assmann, J.; Jenkis, A., the mind of Egypt, Harvard University press, 2003, p. 101.

(١) ترجع أهمية المقبرة لأنها تعود إلي عهد الأسرة ١٠ أي فترة الأنتقال الأول، وتم اكتشافها سنة ١٩٧١م، ولقد كان "عنخ تيفي"،حاكم مقاطعة "نخن Nekhen" أو بالإغريقية هيراكونبوليس (كانت تقع بين إدفو وإسنا)، وهو من أقوى شخصيات الأسرة التاسعة خلال فترة الحكم الغامضة للملك "نفركارع– Neferkare"، ودفن في منطقة "المعلا" في جبانة "حفات" القديمة التي تقع بين طيبة والكاب. وكانت مقبرته مزدانة برسوم ذات طابع إقليمي غريب، نقشت عليها سيرته الذاتية المطولة

Dsr d.i r.f mi wAs Hr Srt- nt- db hAw xnty n r sHd nn itH sn n Tsw nt HfAt mini wr nxt ib.k pw pAy iw wn ky

"إن يدى قوية ضده (يقصد العدو) مثل حربون الـ wAs في أنف فرس النهر، ومن ثم فلقد صعدت في الماء؛ لكي أقضى على قوتهم مع فرقة (حفات = المعلا)، هذا هو أنا العظيم ذو القلب القويّ الذي ليس له مثيل أخر". [٢]

ج- حربون "الواس" في نصوص الدولة الحديثة:

١- "الواس" في كتاب الموتي:-

ظهر حربون "الواس" بالفصل رقم ١٠٨ من "كتاب الموتى" بيد الإله "ست" القائم في مقدمة القارب الإلهي لإله الشمس "رع"؛ ليطعن به رأس ثعبان الشر "عبب"[٣]، الذي يسبح أسفل القارب المقدس؛ بغرض إعاقة تقدمه وعرقلة خط سيره.[١] (شكل ٣٠) كما يشير الفصل رقم ٧١ من كتاب الموتى إلي ابتهال المتوفي الصالح للمستشارين السبعه _ الذين يقومون بدور الجلادين فى "بحيرة النار- *"S- n- sDt* **فيقطعون الرؤوس، ويطحنون الأعناق، وينتزعون القلوب، ويشقون الصدور[٢] _**

والمليئة بالمعلومات الخاصة ببداية عصر الإنتقال الأول. الجدير بالذكر أن أحد مناظر هذه المقبرة يصور "عنخ تيفي" وهو يصيد الأسماك باستخدام "الحربون" ذو الحبل، والذي لُف فوق بكرة ذات شكل مميز.(شكل ٢٩)

(2) Vandier, J.,Macalla La TombeDakhtifi el La be Sebekhotep, Le Cairo, pp. 198 – 199, (no. 6).

(3) Cf: BD, Chapter: 108.

(١) قارن مع دور الإله "حور" في طعن فرس النهر بحربون الـ msn، راجع فيما سبق صـ ١٢، ١٣.

(1) Budge, E.A.W., Osiris II, p. 80 - 81.

لكي يمنحوه النصر علي أعدائه من خلال منحه حربون "الواس"، فمن يملك حربون الواس يملك السعادة والنصر:

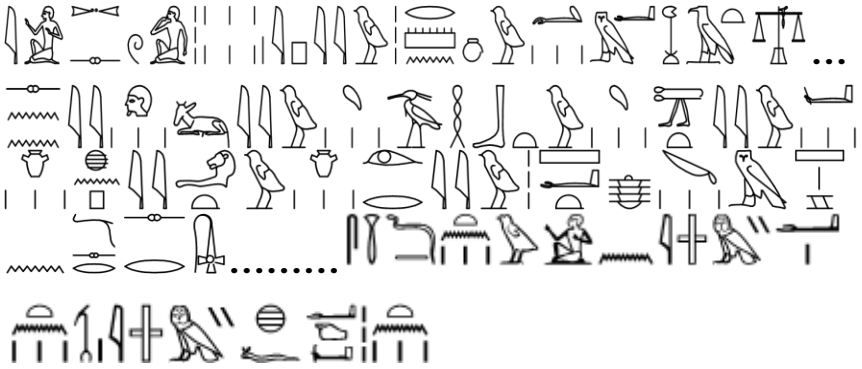

i Tsw sfx ipyw<.sn> rmnw mxAt ..... snnyw tpw iwyw nHbwt iTtyw ibw xnpyw HAtw iryw Satw m S - nsrsr ...swAD.tn wi n imy-a.tn wAs imy xfaw.tn

"يا أيها المستشارون السبعه، الذين يدعمون الميزان، ... (الذين) يقطعون الرؤوس، ويفصلون الرقاب، وينتزعون القلوب، ويخطفون الأفئده، ويقيمون المذابح في بحيرة اللهب ... فلتجعلوني منتصراً / سعيداً[٣] مثل أولئك الذين في أذرعهم حربون "الواس"، ذلك الذي في قبضتهم".[٤]

كما يشير الفصل رقم ٩٦ من كتاب الموتي كذلك إلي دور حربون "الواس" ــ الذي في قبضة الإله "إنبو" ــ في مساعدة آلهة العقاب الأربعة المسئولة عن ذبح المدانين في العالم الآخر، حيث يقول النص:

(2) Faulkner, R. O., CDME, p. 55.

(3) BD 71 (Budge, BD, I, p. 158, 5 – 13); Tb 71 (Hornung), S. 150; cf: Tb 71(Lepsuis); Assmann, J., Liturgische Lieder an den Sonnengott, Untersuchungen zur altägyptischen Hymnik, I, in: MÄS 19, Berlin 1969, S. 157; cf: CT VI 323 u – v (Spell 691)

+d-mdw <n> msktt wAs n Inpw sHtp n.i Axw 4

"قول كلام <بواسطة> قارب المساء **msktt**[١]: إن (حربون) "الواس" _ الخاص بالإله "إنبو" _ سيرضي من أجلي الأرواح الأربعة".[٢]

بينما يشير الفصل رقم ١٢٥ من "كتاب الموتي" أيضاً إلي دور حربون "الواس"، صراحةً، في ذبح المذنبين والمدانين، حيث يقول النص:

wAs pw- n- ds rdi nfww/TAww rn.f

"(حربون) "الواس" الخاص بذبح (الأعداء)، "مانح الهواء للمتنفسين" هو اسمه".[٣]

وهو ما يذكرنا بما ورد في الفصل رقم ٤٣ من "كتاب الموتى"، والمعنوّن بـ: "فصل عدم السماح لرأس المرء أن تُقطع منه في العالم السفلي"، والذي يخاطب فيه "آني" ثلاثة من الآلهة، التي يقبض كل منهم علي حربون الـ "واس"، بأن رأسه سوف تُعطي له بعد أن تُقطع، إن رأسه كرأس "أوزير" لن تُؤخذ بعيداً عنه.[٤] وهو ما يؤكد صحة وجهة نظري القائلة بأن الـ "واس" ليس نوعاً من صولجانات السلطة، وإنما هو درب من دروب "الحرابين" المستخدمة في معاقبة المذنبين بشكل عام، وقطع رؤوسهم بشكل خاص.

(1) ACDME, p. 118.
(2) BD. 96-7, (Budge, BD, I, p. 201, 1 – 4).
(3) BD. 125, (Budge, BD, I, p. 263, 12).
(٤) والس بدج: "برت أم هرو" ، كتاب الموتي الفرعوني ، صـ ٧١.

كما يتعرض الفصل رقم ٨٩ من "كتاب الموتى" إلى دور حربون الـ **matA** في حماية الإله "رع" وحماية قاربه الليليّ، قائلاً:

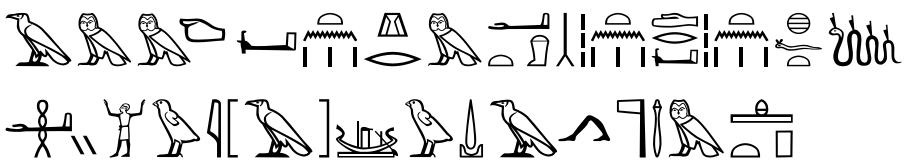

amm.tn Xr m matAw.tn drw.tn xftiw Hay wiA wDA aA-nTr m Htp

"فلتقبضوا على حرابيكم ***matAw***[1]*، ولتقضوا على الأعداء؛ ليصبح القارب (يقصد قاربه الشمسيّ) في سعادة، وليتقدم الإله العظيم (رع نفسه) في سلام".*[2]

وهو ما يذكرنا بمنظر مصور بالمشهد الخامس من القسم الثامن عشر من بردية "آني"، والذي يصور "آني" وهو يقوم بعملية طعن ثعبان الشر: "عبب" بواسطة "الحربون" ذو النصل المزدوج.[3](شكل ٣١) وهي إحدى الطقوس الدينية التي ترمز للقضاء على الشر وإقصائه.

بينما يتحدث الفصل رقم ١٠٨ من "كتاب الموتى" أيضاً عن دور حربون الـ **matA** _ كأحد مرادفات الـ **wAs** _ في طعن ثعبان الأرض الملقب بـ: "حفاو" **HfAw**[4] لقيامه بشرب سبعة أذرع من المياه العاليه، ولعل شربه لهذه الكمية الكبيرة من المياه إنما يترتب عليه منع قارب "رع" من التقدم، وبالتالي تعرضه للهلاك، وهو ما يؤكد

---

(١) يعد حربون MatA درب من دروب الحرابين متعددة النصل والمرادفة لحربون "الواس".

(2) BD, I., LXXXIX, p. 190, 7-9.

(3) Rachet, G., Le Livre des Morts des Anciens Egyptiens, Texteetrignettes du Papyrus d`Ani, British Museum, 1996, Pl. 10, P. 89.

(٤) هو أحد ثعابين العالم الأخر الخطرة ، وهو مرادفًا أخر لكل من الثعبان: "عبب" ، والثعبان: "رررك".

علي دور نصل "الحربون" الذي على هيئة الـ "الكلّاب" ***Hook*** _ طبقاً لرأى ***Carus*** _ في الطعن.(١) وفي ذلك يقول النص:

iw HfAw Hr wpt nt Dw pf …… rdi xr %wty war matA r.f n biA rdi xr bSi.f amt.n.f nbt

"إن الثعبان ***HfAw*** *أعلى قمة هذا الجبل؛ ...، حيث يتسبب (الإله)* ***%wty*** *في قذف*(٢) *الحربون* ***matA*** *المعدني ضده، لكى يجعله يتقيأ*(٣) *كل ما أبتلعه (من مياه)".*(٤)

٢- "الواس" في كتاب "الإيمي دوات":-

يظهر في المستوى الأول من الساعة العاشرة من "كتاب الإيمي دوات" مجموعة من الآلهة مكونة من ١٦ إلهًا وألهة، يحملون "حربون الواس" بينما يتوجهون جميعهم جهة اليمين(٥)، وتشرح النصوص المصاحبة دورهم في فحص عين الإله "حور"، والتأكد من سلامتها، وتثبيتها في محجرها؛ حتي تشرق كل يوم، ومن المعروف أن الإله "ست" قد انتزعها منه، ومزقها إربًا؛ إلا أن "جحوتي" قد تمكن من إعادتها إلى حالتها الأولي بعد أن

(1) Carus, P., "The Conception of the Soul and the Belief in Resurrection amonf the Egyptians", in: The Monist, Vol. 15, No. 3, 1905, pp. 423.

(٢) يُستخدم التعبير war للدلالة علي الرمي بقوة وعنف : Wb. I. 286, 17.

(3) Wb. I. 477, 14.

(4) Budge, W., BD. I. CVIII, p. 219, 10-12.

(٥) حيث قُسم هؤلاء الآلهة الـ ١٦ إلي مجموعات، بحيث تتكون المجموعة الأولى من أربعة إلهات برأس لبؤة، ثم أربعة إلهات نسائية، ثم أربعة ألهة ذكورية في الهيئة الأوزيرية، وأخيرًا أربعة ألهة ذكورية لكل منهم رأس ادمية، ورأس صقر، ورأس أنوبيس، ورأس حية مزدوجة علي التوالى.

نفخ فيها، ثم ردها إلى محجرها في وجه "حور".[٦] ولعل ما يهمنا من مجموعة الآلهة والإلهات _ سالفة الذكر _ الإلهه الرابعة من اليسار ضمن مجموعة الإلهات الأربعة ذوات رؤوس اللبؤة، والتي اطلقت عليها النصوص اسم: () **wAsyt** أي: "ذات الحربون **wAs**".[١] (شكل ٣٢)

كما يظهر بالصف العلوي من الساعة العاشرة من كتاب "الإيمي دوات" كذلك منظر لثمانية من الآلهة الذكور يحملون حربون "الواس"، ستة منهم في هيئات أدمية؛ بينما الأول برأس صقر، والأخير في الهيئة الأوزيرية ذات اللفائف، حيث يشير النص المصاحب إلي دورهم في معاقبة أعداء الإله "ع" بواسطة حربون "الواس"، حيث يقول النص:

Nt.sn HA XAwt Swi XAwt xftiw Dw.k iwst m _wAt

"إنهم الذين يجردون الأجساد (= أجساد الموتي)، ويقطعون أجساد الأعداء (= أعداء "ع")، وتآمرهم (أنت) بالتدمير في العالم السفلي **_wAt** ".[٢]

٣- "الواس" في كتاب "البوابات":-

لقد ورد ذكر حربون "الواس" في العديد من نصوص كتاب البوابات، كما ورد ظهوره مصاحباً لمشهد صُور بالساعة الثانية من الكتاب بقبضة يد ١٢ إلهاً يصحبون الإله "آتوم" المتكأ علي عصا ليدفع بها الثعبان "عبب" عن مسلك الإله "ع" حيث يؤكد النص

(٦) محسن لطفي السيد: كتاب ما هو في العالم الأخر ، "الإيمي دوات" ، صـ صـ ١١٧ – ١١٩.
(١) المرجع السابق ، صـ ١١٨.
(2) Hornung, E., Das Amduat, X. Register 1st, p. 67.

المصاحب علي دورهم في درأ الثعبان "عبب" بواسطة صولجانات "الواس" و"الجعم" الخاصة بهم، فيقول النص:-

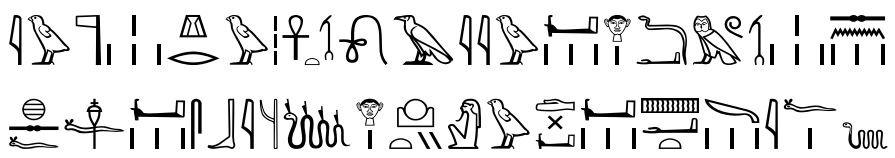

Iw nTrw Xrw anxt wAs wAyw Hr Damw wAs.sn xsfw sbi Hr Axty wdw Satw ifi

"إنهم الآلهة الذين يحملون حرابين الواس **wAs** المفعمة بالحياة **anxt**، القابضين علي حرابين الجعم **Dam**، الذين يدفعون بحرابين الـ **wAs** خاصتهم الثعبان **sbi** الذي علي الأفقين، الذين يدرءون بنصالهم الثعبان **ifi**".[١]

كما يظهر حربون "الواس" في الساعة الثالثة من الكتاب ذاته، بقبضة يد الإله "حور" القائم علي حماية حفرات النار المعروفة باسم: "**HAdw**"[٢]، والذي تؤكد النصوص المصاحبه علي دوره في استخدام حربون "الواس" في حماية تلك الحفرات النارية"، حيث يقول النص المجاور لحربون "الواس" الذي يقبض عليه عبارة: ( ) "**Hr-sAw**" أي: "القائم علي الحماية".[٣]

أما في المستوي العلوي من الساعة الرابعة من كتاب البوابات فيظهر أربعة من الآلهة في هيئات آدمية لذكور ملتحين يحملون حرابين "الواس" بينما تؤكد النصوص علي دورهم في الحماية؛ كما يظهر في المستوي الأوسط من الساعة نفسها إلها بهيئة آدمية

(1) Maystre, C.; Piankoff, A., Le Livre des Portes, Tom. I (1): Texte, IFAO LXXIV, Le Caire, 1939, pp. 128-9.

(٢) للمزيد عن "حفرات النار –Hadw" راجع: رضا عطي السيد عطاالله: بحيرات النار وجزر اللهب في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١ م ، صـ صـ ١٠٧- ١٢١.

(3) Maystre, C.; Piankoff, A., Op-cit., Tom. I: (2), p. 212 (4).

قابضاً علي حربون "الواس" بينما تصفه النصوص بـ :( ) **Hry**

qnbt.f in Ra أي: "الذي يحرس الـ **qnbt**[٤] خاصته، إنه "ع"".[٥]

وهو ما يمكن ملاحظته في المستوي الأوسط من الساعة السابعة من الكتاب ذاته، حيث يظهر ١٢ إلهاً بهيئة بشرية لذكور ذوي لحي، وهم يحملون حرابين الواس، ويفهم من النص دورهم في معاقبة الأعداء وتحطيمهم بواسطته، حيث يقول النص:

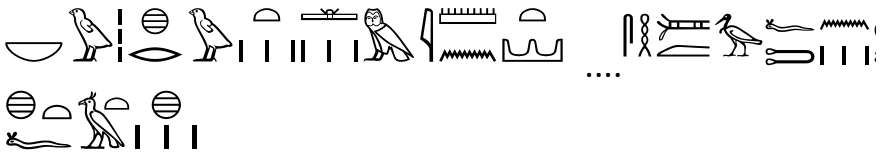

Nbw xrwt m imntt sHtm bA.f T.n. xftiw

" أنتم يا أسياد المخلوقات التي في العالم الغربي...، فلتحطموا روحه، إنه من الأعداء".[١]

٤- "الواس" في نصوص كتاب "الكهوف":-

أما في "كتاب الكهوف" فيظهر حربون "الواس" في المنظر الرابع بالصف الأول من القسم السادس بقبضة أحد آلهة العقاب في العالم الآخر، والذي يظهر بهيئة أدمية، ويُدعي: "أوزير أوريون" منحنيًا فوق إحدي الفجوات النارية، في حين يقوم باستخدام حربون "الواس" في طعن جسد أحد المدانين، والذي سقط بداخل فحوته مُلقى على ظهره، وقد بدا مفصول الرأس، وقد قُيدت يداه خلف ظهره.[٢](شكلي ٣٣ أ و ب).

---

(٤) اختلفت الآراء حول تعريف ذلك الـ "qnbt" بينما يترجمه *Budge* علي أنه "صنف من الكائنات" أو "نوع من المخلوقات" راجع: Budge, W., Dictionary, p. 340;

يترجمها قاموس برلين *Wb* علي أنها "قاعة المحكمة". راجع: Wb. V. 54. 16.

(5) Maystre, C.; Piankoff, A., Op-cit., Tom. I: (3), p. 248(1).

(1) Ibid.Tom. I: (5), p. 140-142; 143.

(2) Piankoff, A., Le livre des Quererts [3] [avec 72 planches], BIFAO, 43, 1945, Pl. CXXV, III; وكذلك: إريك هورنونج: وادي الملوك، صـ ١٦٠

كما تشير النصوص المسجلة بالقسم الخامس من المصدر ذاته إلي دور حربون الواس في تثبيت عين الملك المتوفي مثلما كان يستخدم في تثبيت عين "حور" في محجرها عقب استعادة "جحوتي" لها بعدما اقتلعها منه عمه "ست"، مما يؤكد علي دور حربون "الواس" في تثبيت العين المقتلعة في محجرها، فيقول النص:

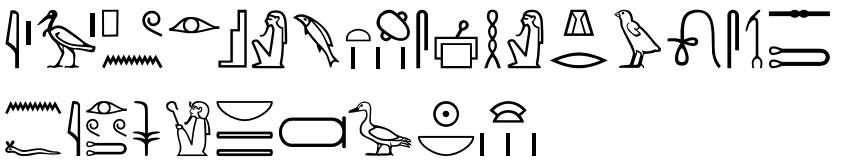

I bA pw-n-Wsir XAwt-sAH Xry wAs.s Tn.f irwy.T nsw nb- tAwy (R.VI) sA-Ra nb xaw

"يا أيتها الروح الخاصة بأوزير، يا من تحمي الأرواح، يا من تشرف علي حربون الـ wAs خاصتها، والخاص بعيني الملك، سيد الأرضين: (رمسيس السادس)، ابن رع، سيد الأشراقات". [1]

د– حربون "الواس" في نصوص العصر المتأخر:

(1) Ibid, PL. CXXII, (CXXV, V);

قارن مع دور حربون الـ "wa"(= أي أحادي النصل)، في نصوص مشابهه من القسم الرابع من كتاب الكهوف في معاقبة الثعبان ink حيث يقول النص: "إن الثعبان "ink" قد ذُبح، أنه من يذبح الأرواح التي في قيودك، ..... ، أنه من يطعن من أجلنا، إنه الإله "ذو الحربون"wa العظيم هذا "، راجع: Piankoff, A., Qurerts, PL. CXXI, (CXXV, IV);

قارن كذلك مع الفصل ٣٠ من ترنيمة الملك "رمسيس الثاني" للإله "آمون" من بردية تعود إلى١٢٨٠ ق. م، محفوظة بمتحف ليدن تحت رقم *Pap. I, 350*_ إلى دور الحربون في القضاء على الثعبان "nik" ؛ إذ يقول النص:*"الحربة النحاسية قد استقرت في الثعبان nik ، فليسقط ومعه الرأس(ربما يقصد رأس الحربة)"*. راجع: كلير لالويت ، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية ، جـ ٢ ، صـ ٨٢؛ وكذا:

Zandee, J., De Hymmenaan Amon Von Papyrus Leiden I, 350, Leiden, 1948, pl. I-VI.

ظهر حربون "الواس" علي العديد من مصادر العصر المتأخر، لاسيما اللوحات الجنزية، والتي كان من أهمها وأشهرها ظهوره على وجه وظهر لوحة الأمير ***Metternich***[٢] في العديد من المناظر الخاصة بها في إيقاع العقاب بأعداء النظام الكونيّ، وأعداء العدالة "ماعت"، ومن بين هذه المناظر: منظر للإله "خنوم" وهو يطعن التمساح بـ "حربونه" ذو الحبل في حضرة الربة "تاورت"، ولعل "هذا المنظر إنما يمثل في حد ذاته سلاح ذو حدين: أحدهما: الحبل (الوهق) لصيد التمساح ، والأخر: "الحربون" لطعنه[١]، ومنظر آخر للإله "خنوم" وهو يطعن ذيل أحد التماسيح بـ "الحربون"؛ في حين طُعن ظهره بزوج من الحراب المزودة برأس الصقر[٢](شكلي ٣٤، ٣٥)، ومنظر ثالث للإله "إنحور" وهو يطعن زوج من التماسيح بـ "الحربون"؛ في حين طُعن ذيل أحدهما، والثعبان "عبب" ذو الطيات، بزوج من الحراب[٣]. (راجع شكل ١٦)، ومنظر رابع للإله "أنوبيس" وهو يقوم بطعن التمساح بالحربون؛ والذي يظهر بجواره ثعبان سبق طعنه بزوج من الحراب[٤] (قارن مع شكل ٣٦)، علي اعتبار أن الثعابين والتماسيح رموزاً للشر.

هـ– حربون "الواس" في نصوص العصريين اليونانيّ والرومانيّ:

تشير العديد من نصوص معبد "إدفو" إلى استخدام "الحربون"، كونه يمثل أحد أدوات "حور بحدت"، في صيد أعداءه[٥]، كما يتحدث نص أخر من نصوص المعبد ذاته أيضًا عن طبيعة "حربون الصيد" المعروف باسم: "**msn**" ،والمزود بحبل لاستعادته بعد رميه، وعن كيفية استخدامه في صيد عدد لا حصر له من الأعداء؛ بل وتقيدهم وجرهم من

(2) Golenischeff, W., Metternichstele, Leipzig, 1877, p. 48 ff, pl. 3, 1.
(1) Golenischeff,W., Die Metternichstele, Leipzig, 1877; Arbeit, S.M.A.& Habicht,M.E. Die Metternichstele, Lic.Phil. W.S., London, 2006-7, pp.121-3.
(2) Ibid, p. 122.
(3) Ibid, pp. 122-3.
(4) Ibid, p. 123.
(5) Fairman, H. W., "The Myth of Horus at Edfu – I", p. 29 – 30, (7, 7), (7, 8), (7, 13).

خلاله[٦] الجدير بالذكر أن أعداء "حور بحدت" لم يكونوا في مجملهم من البشر، بل كانوا أيضًا من الحيوانات الضارة، والكائنات الشريرة، والتي على رأسهم الإله "ست"، والذي يستعين _ من أجل القضاء عليه _ بصيادو "الحرابين"، الذين يأتون ومعهم أسلحتهم المميزة، والمتمثلة في: "الحرابين"، و"الحبال"[١]، كما يعد "التمساح" أحد رموز الشر، والتي كان لابد لـ "حور بحدت" التخلص منها بطعنه بـ "حربونه" المميز **msn** [٢] (شكل ٣٧)،كما وأن الثعبان "عبب" يعد أحد ألد أعداء "حور" بعد "ست"، كونه المعرقل الأول لخط سير القارب الشمسيّ، وبالتالي المعطل لبعث والده "أوزير"، فكان لابد له من التخلص منه بشتى الصور، والتي منها طعنه **wdi**[٣]بـ "الحربون"**msn**.[٤]حيث يشير أحد نصوص كتاب "إبعاد "عبب" الوارد في بردية ***Bremner-Rhind Papyrus***(شكل ٣٨) والذي _ كما ترى كلير لالويت _ كان يُتلي يوميًا في معبد "آمون – رع" بالكرنك، حيث يقول النص:

---

(٦) حيث يقول النص:*"بسبب صيادو حرابينه واتباعه (أي اتباع "حور") المحيطين به، وبسبب رمحه، و "حربونه" msnw ، وحباله كلها، استطاع "حور بحدت" ... أن يلتقى أعداءه، وبواسطة صيادى حرابينه الخاصين بالغرب، فقد تمكن من إحضار ١٠٦ من أعداءه مقيدين، وبواسطة صيادى حرابينه الخاصين بالشرق الذين هو من بينهم (يقصد "حور")، فقد تمكن من جر أعداءه أمام الإله "رع" ".* راجع:
Ibid, p. 34, (10, 10-11).

(١) حيث يقول النص: *"لقد أتي صيادو الحرابين الخاصين بالإله "حور بحدت" إلى الوجود في هذاااليوم (يقصد يوم نبح "ست") "*. راجع:
Ibid, p. 29, (7, 6); cf: Faulkner, R. O., "The Brimner – Rhind Papyrus III - IV", in: JEA 23-24, No. 1, 2, 1937 - 8, pp. 166-185; pp. 41-53.

(٢) حيث يقول النص: "إنه "حور بحدت" ، الإله العظيم ، سيد السماء ، الذي يأخذ الحربون ، ويطعن به ظهر التمساح ، إنه من يطرح فاعلي الشر أرضاً عند كتلة المذبح".راجع:
Blackman, A. M., and Fairman, H. W., "The Myth of Horus at Edfu: II. C. The Triumph of Horus over His Enemies a Sacred Drama(Concluded)", in: JEA 30, 1944, p. 12, [87, 1].

(٣) غالباً ما يُستخدم الفعل: "wdi" ليفيد معنى: الطعن". راجع: Wb. I. 387.

(٤) حيث يقول النص: "فصل طعن wdiعبب بالحربون" راجع: كلير لالويت، المرجع السابق، ج٢، ٨٩.

Iw.irx.kwisSmxtwxsf n app Hr.s

"إنني أعرف ذابحي الأشياء ، التي تردع "عبب" بواسطته (أي الحربون)".(٥)

- **نتائج البحث:-**

- **أولاً: إثبتت الدراسة أن "الواس" wAs ونظائره كـ"msn" و "matA"و "mabA" و "Dam" و"wa" ... وغيرهما _ علي الرغم من كونها تمثل طبقاً لأغلب الآراء بعض أنواع "الصولجانات"_ إنما هي بمثابة أحد الأنواع والأسماء والمدلولات اللغوية الخاصة بـ "الحربون" كأحد أدوات الصيد البري والبحري من جهة، والحرب والقتال من جهة أخري، والعقاب والتنكيل الأخروي من جهة ثالثة، والحكم والسلطة الملكية من جهة رابعة، والقوة والبطش الإلهية من جهة خامسة.**
- **ثانياً: إثبتت الدراسة دور هذين النصلين الموجودين في نهاية طرف حربون (أ) "wAs"، والذين كانا يدعوانا للتفكير في سبب وجودهما وأوجه استخدامهما من جهة؛ إلي جانب شكل الخطاف المثبت بطرفه العلوي من جهة أخري، الأمر الذي قد يدفعنا إلى الأعتقاد في كونه درب من دروب "الحرابين" الخاصة بالطعن بالنصل المزدوج والصيد بالخطاف المعقوف وهو ما أكدته الدراسة من خلال النصوص.(شكل ٣٩)**

(5) Budge, W., BD, I.,CVIII, p. 220, 11-12.

- ثالثاً: إثبتت الدراسة ارتباط حربون الـ "wAs" بالإله "ست"، نظراً لأن الشكل الخطافيّ _ الذي يعلو حربون الـ "wAs" ومثبت بأربطة في قمته _ قد يعطى للوهلة الأولى الهيئة الإلهية للحيوان الممثل لـ "ست"، حيث أن الدور الذي لعبه "ست" في قتل أخيه عن طريق صنع تابوت بنفس حجمه للإيقاع به إنما هو نفسه ذات الدور الذي يلعبه رأس حربون الواس (خطافه) في الإيقاع بالأسماك والفرائس عن طريق الصيد المباغت من جهة.كما أن الإله "ست" قد وُصف في أحد تعاويذ نصوص الأهرام على أنه "سيد الواحات" "nb – iqAi"[١]، والتي كانت تُكتب بزوج من حرابين الـ "wAs"(11)كما يري ***Fischer***[١]من جهة أخرى، ولعل العثور على نموذج لحربون الـ "wAs" يبلغ ارتفاعه سبعة أقدام بمعبد الإله "ست" بـ "أمبوس"[٢] من جهة ثالثة، وظهور الإله "ست" داعماً للسماء كصولجان الـ "wAs" في مصلى "رمسيس الثاني"[٣] من جهة رابعة؛ لهو خير دليل علي العلاقة التي تربط بينهما.[٤]
- رابعاً: إثبتت الدراسة صحة رأى اثنين من علماء المصريات وهم: ***Gordon***، و ***Schwabe***، واللذين رأيا أن قاعدة صولجان الـ "واس" **wAs**، ورأسه ذو الشكل الحيواني الشبيه بـ "ست" **stx**، كانا يُصنعان من المعدن، حيث أمكن تصويرهما مغروسين في الأرض من جهة، كما أمكن أثبات دورهما من خلال النصوص في المعاقبة بالصيد والطعن والذبح والغرس من جهة أخري. ولعل تصوير حربون الـ "واس" في أحد المناظر وهو مثبتاً بالأرض بحيث غُرس نصليه في الأرض بشكل

---

(1) Cf: Pyr. Utt. 580.

(1) Fischer, H. G., "A God and a General of the Oasis on a Stela of the Late Middle Kingdom", in: JNES 16, 1957, pp. 230-31.

(2) Petrie, W. M. F., Naqada and Ballas, London, 1896, p. 68, pl. 78.

(3) Te Velde, H.; and H., Seth, God of Confusion: A Study of His Role in Egyptian Mythology and Religion, Vol. 6, Brill Archive, 1977, p. 90.

(٤) حيث يُعدّ "حربون" الـ "wAs" احد الرموز المقدسة ، التى ترمز للقوة والسيطرة ، ولقد شاع حملها بين الآلهة ، والإلهات ، والملوك ، والكهنة فحسب ، ولقد اعتقد المصريّ القديم في أن السماء محمولة على أربعة أعمدة منه: (11) . للمزيد راجع: Ibid,P. 90.

كامل يؤكد وجهة النظر تلك (راجع شكل ١٥)، كما وأن العديد من مناظر صيد أفراس النهر تشهد علي استخدام المصري القديم له في طعن هذا النوع من الحيوانات ذات الطبقة الجلدية الشديدة السماكة. (راجع شكل ٢٨) كل ذلك وأكثر يجعلنا نشير _ بشكل بات مؤكدًا _ من أن الـ "واس" **wAs** ونظائره ما هو إلا شكل من أشكال "الحرابين".

- خامساً: إثبتت الدراسة استمرارية استخدام حربون "الواس" بنفس شكله وهيئته ومنطوقه الصوتي لدي العديد من القري المصرية وكذا لدي العديد من شعوب العالم القديم، وهو ما أُصطلح ***Imhotep*** علي تسميته باسم: "صولجان الواس" **wAs** أو "آس" أو "إواس" في اللغات الأفريقية هو في حد ذاته _ طبقاً لمعتقدات إفريقية قديمة _ بمثابة سلاح مزدوج الرأس فإحدي نهايتيه بمثابة شوكة "الحربون"؛ بينما الأخرى بمثابة "خطاف". خاصة لدي العديد من القبائل الأفريقية مثل قبيلة ***Hangool*** في (***Afar***)، وقبيلة ***Woko*** في (***Ethiopia***)، وقبيلة ***Hamar*** و ***Peul*** في (***Sengal***)، وقبيلة ***Nanakana*** في (***Ghana***).
- سادساً: إثبتت الدراسة تعدد وتنوع الأدوار التي لعبها حربون "الواس"، والتي من أهمها: إستعادة عين "حور" وإعادتها لمحجرها، وكذلك تثبيت عينا الملك المتوفي في مكانها، صيد الفرائس والطرائد، طرد وإبعاد الثعابين والحيات، درأ الثعبان "عبب" عن طريق "رع" في العالم الآخر، وطعن فرس النهر، كذلك الحال بالنسبة للثعبان "حفاو" ... وغيره، ومعاقبة الموتي من المذنبين والمداني بطعن أجسادهم كما في كتاب الكهوف ... وغيرها.
- سابعاً: إثبتت الدراسة أن الإله "ست" ليس إلهاً للشر في المطلق، فقد يلعب أحد الأدوار الخيرة، لاسيما تجاه "رع"، حيث يدرأ عنه ثعبان الشر "عبب" بواسطة حربون "الواس".

- ثامناً: إثبتت الدراسة أن "الواس" "حربوناً" متعدد الأستخدامات، فهو ليس "عصا أو صولجان أو هراوة" رمزية فحسب، وإنما هو حربون ثلاثي الأداة، وأن أداته هذه متعددة الأستخدام، فهو من جهة عصا تدرأ بها الحيوانات الزاحفة كالثعابين والتماسيح، وهو من جهة أخري خطاف لصيد الأسماك والأعداء الدنيويين والأخرويين، وهو كذلك من جهة ثالثة نصل لطعن الأعداء الدنيويين والأخرويين علي حدٍ سواء، وهو أحادي النص في بعض الأحيان، وثنائي في أحيان أخري، وثلاثي في أحيان ثالثة.
- تاسعاً: إثبتت الدراسة مدي قدم معرفة المصري القديم ومدي قدم استخدامه لحربون "الواس" ثنائي النصل منذ عصور ما قبل الأسرات كما في لوحة "صيد الأسود"، وأحادي النصل منذ بداية الأسرات كما في لوحة "نعر–مر".
- عاشراً: إثبتت الدراسة وجود فرق واضح وبيّن بين كل من الرمح، والذي يمثل قضيب معدني طويل وسميك وثقيل الوزن وذو نصل حاد يلقي علي الأعداء، وبين الحربة، والتي تمثل ذلك القضيب الأقل طولاً والأخف وزناً والتي يطعن بها العدو مباشرة، وبين الحربون، والذي يمثل قضيب خشبي ذو سلاحين معدنيين، يمثل أحدهما في هيئة نصل واحد أو نصلين أو ثلاثة من أحد جوانبه؛ بينما يميز الجانب الأخر وجود خطاف معدني كذلك.
- حادي عشر: أثبتت الدراسة سبب ارتباط رأس حربون "الواس" بالإله "ست"، والتي ربما تعود نتيجة لتشابه دور كلٍ منهما، حيث يلعب خطاف الحربون دوراً بارزاً في صيد الأسماك من الماء بطريقة المباغتة، مثلما لعب الإله "ست" دوراً بارزاً في خطف روح الإله "أوزير" وقتله في الحيلة الخاصة بتابوت "ست"، والتي كانت هي الأخرة مباغتة لـ "أوزير".
- ثاني عشر: أثبتت الدراسة استمرار ذكر حربون "الواس" في العديد من النصوص علي مدار تاريخ مصر القديمة، بدءً بعصر الدولة القديمة، مروراً بنصوص عصر الدولة

الوسطي، ثم في نصوص عصر الدولة الحديثة، ونصوص العصر المتأخر، وحتي العصريين اليوناني والروماني.

- ثالث عشر: أثبتت الدراسة استمرار ذكر حربون "الواس" في العديد من النضوض الدينية، بدءً من نصوص الأهرام، مروراً بمتون التوابيت، ثم في أغلب _ إن لم يكن كل _ الكتب الدينية خلال عصر الدولة الحديثة كالموتي والإيمي دوات والبوابات والكهوف ... وغيرها، كما استمر ذكره في البرديات واللواحات الدينية حتي العصريين اليوناني والروماني.

- **قائمة الأشكال:-**

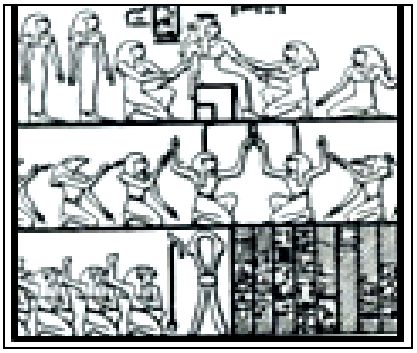

(شكل ١): "موت إم ويا" تضع طفلاً في حماية الـ "sA" والـ "wAs".

هالة أحمد محمود محمد: دراسة تاريخية للملوك غير الشرعيين في مصر الفرعونية ، رسالة ماجستير ، الآداب الإسكندرية ٢٠١٤م ، شكل (١٠).

(شكل ٢): الإله "جحوتي" يتقبل البخور من الملك "رمسيس الثاني".

تشرني: الديانة المصرية القديمة ، شكل ٣٦

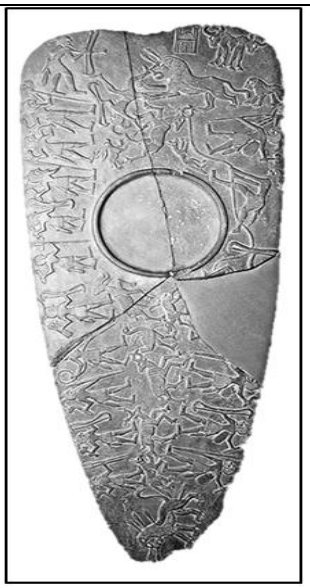

(شكل ٣): استخدام الحربون في الصيد البري – صلاية صيد الأسود

Staley P. S., Phillips J. L., Clark J. D., op – cit., p. 325, Fig. 1

(شكل ٤): صيد أفراس النهر بواسطة الحربون – من مقبرة كاجمني

Badawy, A., "The spiritualization of Kagemni", in: ZÄS Vol. 108, Issue 1, 1981, Pages 89.

(شكل ٥): رمسيس الثالث يطعن بحربته أحد أفراد شعوب البحر.

هالة أحمد محمود محمد: المرجع السابق، شكل (١١).

(شكل ٦): شجار الصيادين بـ "الحربون" – مقبرة "بتاح حتب".

Davies. N.G., TheMastaba of Ptahhotep and Ackethetop at Saqqara, London, 1900, Vol. II., Pl. xv

(شكل ٧): صيد أفراس النهر بالحربون أحادى النصل– مقبرة "تي".

Maspero, G., History of Egypt, The Grolier Society Publishers, Shaddaa Syria, babylonia, and Assyria, Paris, 1846, 1916., P. 254, Fig, one.

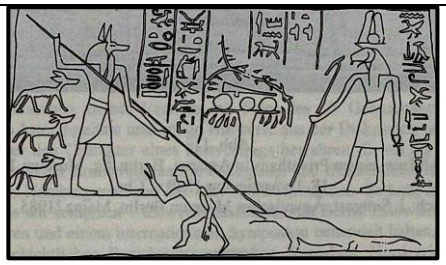

(شكل ٨): "إنبو" يطعن التمساح بـ "الحربون" – لوحة "با إن تاورت" – الأسرة ١٩ (حوالي ١٢٥٠ ق. م.)– المتحف البريطاني.

Altenmüller H., "Gott und GötterimaltenÄgyptenGedankenzurpersönlichenFrömmigkeit", in: JHWH und die Götterder Völker. Symposium zum 80.Geburtstag von Klaus Koch, Neukirchen–Vluyn, 2009, S. 57,10.

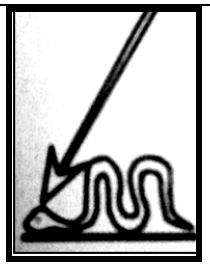

(شكل ٩): منظر لطعن الثعبان باستخدام الحربة.

سيلفي كوفيل: قرابين الآلهة ، صـ ١٨٧ .

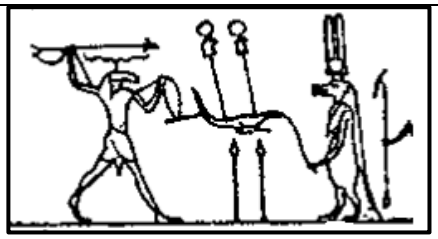

(شكل ١٠): "خنوم" يطعن تمساح بحربون ذو حبل في حضرة "تاورت" – لوحة Metternich .

Golenischeff, W., Metternichstele, Leipzig, 1877, p. 48 ff, pl. 3, 1.

(شكل ١١): علامة الواس ضمن صيغ التمني – معبد إدفو

تشرني، صـ ٨٩.

(شكل ١٢): أحد صيادو صلاية صيد الأسود يحمل حربون ذو نصل مزدوج.

Staley P. S., Phillips J. L., Clark J. D., op – cit., p. 325, Fig. 1

(شكل ١٣): منظرين لحربون **wa** من وجه وظهر صلاية الملك "نعرمر"

Wilkinson, T. A. H., "What a King is this: Narmar and the Concept of the Ruler", in: JEA 86 (2000), p. 28.

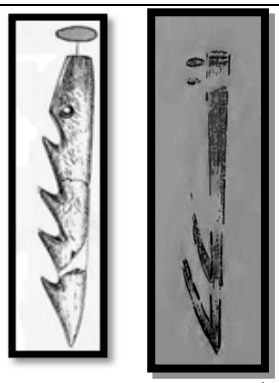

(شكل ١٤ أ، ب): حربون الـ **wa** المصنوع من عظام سمك السلور.

www.egyptonline.blogspot.com

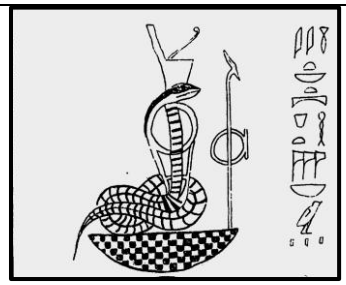

(شكل ١٥): قدرة الحربون على الإنغراس في الأرض فلا يظهر نصليه، *أحمد البربري: السماء ، صـ ٢٥٦ ، شكل ٦٧ .*

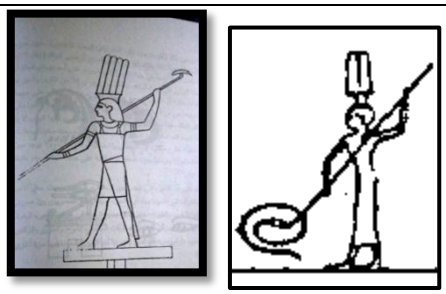

(شكل ١٦):إنحور وأنوريس يطعنان ثعبان بالحربون، لوحة **Metternich**

أحمد أمين سليم؛ سوزان عباس عبد اللطيف، المرجع السابق، شكل ٣٧؛

Golenischeff, W., Metternichstele, Leipzig, 1877, p. 48 ff, pl. 3, 1.

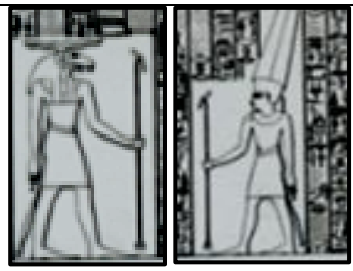

(شكل ١٧): "آمون" و"خنوم" يحملان حربون الواس.

هالة أحمد محمود محمد: دراسة تاريخية للملوك غير الشرعيين في مصر الفرعونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ٢٠١٤ م ، شكل (٩).

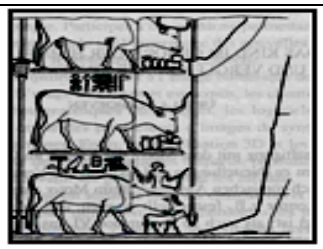

(شكل ١٨): "حتشبسوت" تحمل "حربون" الواس – الدير البحري.

Verhoeven, U., "Das Kind imGehörn der Himmelskuh und Vergleichbare Rindermotive, Orientalia Lovaniensia Analecta

150, 2, Leuven/Paris/Dudley, 2007, S. 1900, 1.

(شكل ١٩): أحد الرعامسة يطعن أسد بالحربون بعد طعنه بالسهام.

وليم هـ. بيك: فن الرسم عند قدماء المصريين ، صـ ٢١٥ ، صورة ٢٩

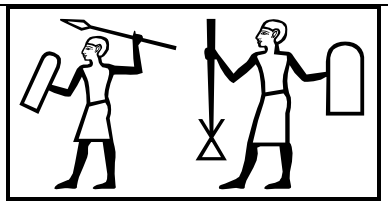

(شكل ٢٠): شكل لاثنين من المحاربين يحملون الحراب.

برنامج العلامات (Jsesh) العلامات أرقام: A206–A209

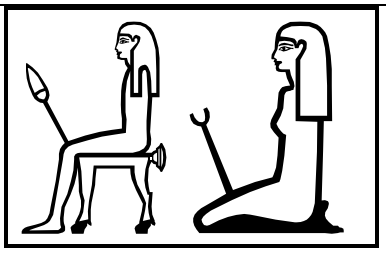

(شكل ٢١): علامات تصويرية لأمرآة تحمل "الحربون".

برنامج العلامات (Jsesh) العلامات أرقام: B21E–B8G

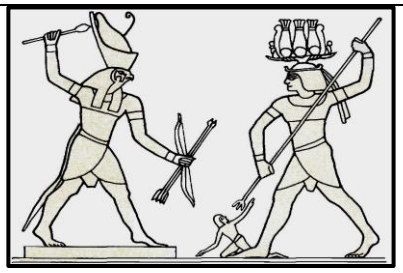

(شكل ٢٢): أحد البطالمة يطعن عدوه بحربون ثلاثيّ النصل .

Staley P. S., Phillips J. L., Clark J. D., op – cit., p. 325, Fig.1.

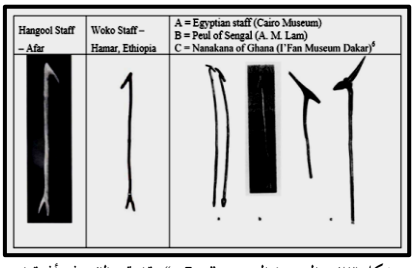

(شكل ٢٣): الحربون المصري "wAs" مقارنة بنظائره في أفريقيا.

Imhotep, A., Op – cit. , p. 4, Table: 4.

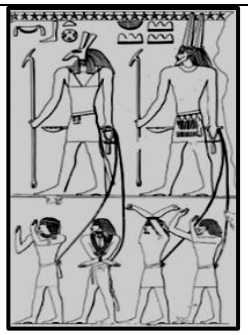

(شكل ٢٤): "ست" و"سوبد" يصيدان الأعداء بـ "حربون"الواس.

Cornelius, S., "Ancient Egypt and the Other, Ancient Studies", in: Scriptura 104, University of Stellenbosch, 2010, pp. 328, Fig. 7.

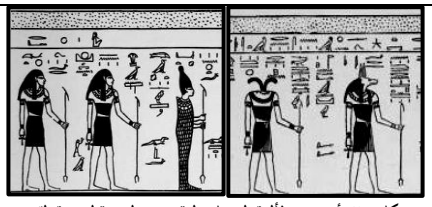

(شكلي ٢٦ أ ، ب): الألهة الحاملين لـ "حربون الواس" لحماية القارب الشمسيّ– الساعة العاشرة من "كتاب الإيمي دوات"

Budge, W., E. H. H., Vol. I, p. 223

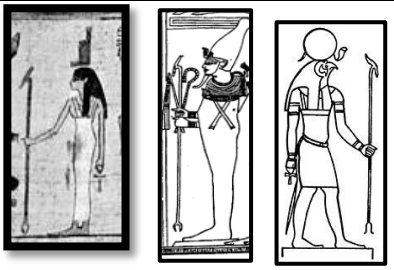

(شكل ٢٥): "حور" و"أوزير" و"حتحور" يحملوا حربون الواس.

بول بورجيه: المرجع السابق ، صـ ٢٥ ؛ و

Budge, E. A. W., BD, fig. 21.

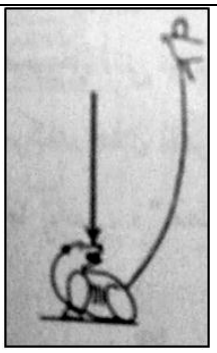

(شكل ٢٨): طعن أنف فرس النهر بـ "الحربة".

سيلفي كوفيلي: المرجع السابق ، صـ ١٨٣ .

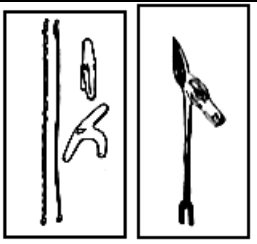

(شكل ٢٧ أ وب): "حربون" الواس والـ "Dam" برأس حمار كرموز لـ"ست".

Brisson, N.; Quelled, B., Le Guide Spirituel de l'Égypte Voyage Au Ceur du Sacre, Monaco, 1995, p. 72; Te Velde, H., & Te Velde, H., Seth, God of Confusion: A Study of His Role in Egyptian Mythology and Religion, p. 89, Fig. 13.

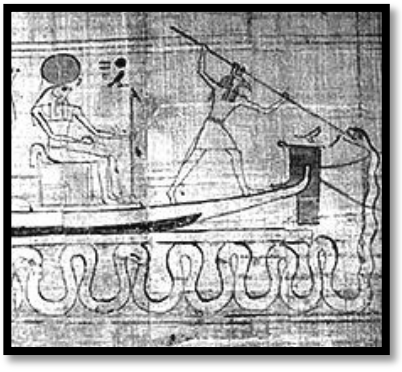

(شكل ٣٠): الإله "ست" يقوم بطعن "عبب" بالحربون.

Budge, W., BD, Chap. 108.

(شكل ٢٩): "عنخ تيفي" يصيد الأسماك بـ "حربون" ذو حبل

https://www.facebook.com/nefertari.eg/photos/a.475987665803821.1073741832.127407997328458/475996122469642/?type=3&theat

er	
 (شكل ٣١): "آني" يطعن الثعبان بـ "الحربون"– ف ١٠ كتاب الموتي بول بورجيه: كتاب الموتى ، ص ٢٩ ، الفصل رقم (١٠).	 (شكل ٣٢): الإلهة "ذات حربون الواس". **Budge, W., E. H. H., Vol. 1, p. 219.**
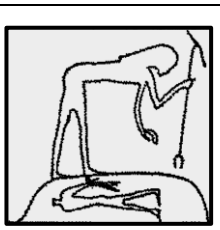 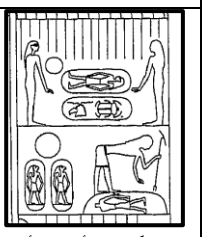 (شكلي ٣٣ أ وب): "أوزير أوريون" يطعن أحد الموتى المدانين بحربون الواس – القسم السادس بكتاب الكهوف – مقبرة "رمسيس السادس. **Piankoff, A., Le livre des Quererts [3] [avec 72 planches], BIFAO, 43, 1945, Pl. CXXI, IV.**	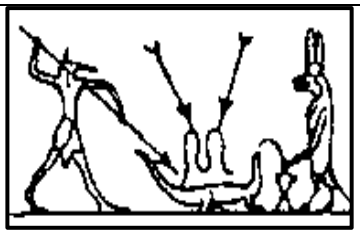 (شكل ٣٤): الإله "سوبك"يطعن التمساح بـ "الحربون" ***Golenischeff, Metternichstele, Leipzig, 1877, 48 ff, pl. 3, 1;Budge W., Egy. Gods, II, p. 271.***
 (شكل ٣٥): الإله "خنوم" يطعن التمساح بـ "الحربون" ***Golenischeff, Metternichstele, Leipzig, 1877, 48 ff, pl. 3, 1.***	 (شكل ٣٦): المتوفى يطعن التمساح ، أحد رموز الشر ، بـ "حربون"الواس. **Budge, W., BD, Ani, 1895, p. 248.**

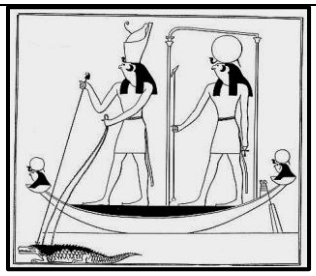

(شكل ٣٧): الإله "حور بحدت" يطعن التمساح _ كأحد رموز الشر _ بـ "الرمح".

Budge, W., Legend of the Gods, Fig. 16.

(شكل ٣٨): بردية **Bremner – Rhind**– المتحف البريطاني

http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details/collection_image_gallery.aspx?assetId=156922001&objectId=113956&partId=1

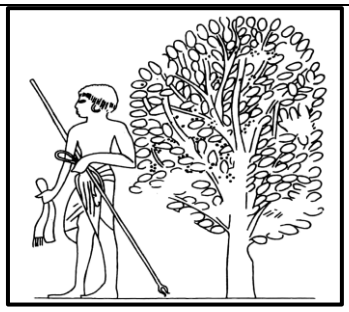

(شكل ٣٩): صياد يحمل "حربون" ذو فلقتين شبيه بالـ "**wAs**".

ليز مانيش: الحياة الجنسية في مصر القديمة، ترجمة: رفعت السيد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢، صـ ٩٣، شكل ٦٥ .

- **قائمة المصادر والمراجع:-**

- أولاً: المراجع العربية:-

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب ، الجزء الرابع ، دار صادر ، ٢٠٠٤ م.
- أحمد أمين سليم؛ سوزان عباس عبد اللطيف: دراسة في الفكر الديني في مصر القديمة: ضمن سلسلة دراسات في تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدني القديم (٨)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨ م.

- المعجم الوجيز : معجم اللغة العربية ، مطابع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٦ م.
- حسن محمد محي الدين السعدي: نصوص وقراءات مختارة في التاريخ القديم والحضارة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ م.
- رضا علي السيد عطاالله، بحيرات النار وجزر اللهب في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١ م.
- سوزان عباس عبد اللطيف: "الخنازير في مصر الفرعونية"، مجلة كلية الآداب، المجلد السابع والأربعون، ١٩٩٩ م، صـ صـ ٥٧ – ٦٠.
- محسن لطفي السيد: كتاب ما هو في العالم الأخر، "الإيمي دوات"، مكتبة الأسرة، القاهرة، ١٩٩٦م.
- هالة أحمد محمود محمد: دراسة تاريخية للملوك غير الشرعيين في مصر الفرعونية ، رسالة ماجستير ، الآداب الإسكندرية ٢٠١٤ م.
- هاني عبد الله الطيب: مقابر الأفراد في الأسرتين الخامسة والسادسة ، دراسة مقارنة بين مناظر الحياة اليومية ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ م.

– ثانياً: المراجع المعربة:–

- والس بدج: "برت أم هرو" ، كتاب الموتي الفرعوني (عن بردية آني بالمتحف البريطاني)، تعريب وتعليق: د. فيليب عطية، الطبعة الأولي، مكتبة مدبولي، ١٩٨٨ م.
- جورج بوزنر وجان يويوت وآخرون: معجم الحضارة المصرية القديمة، تعريب: أمين سلامة، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩٦ م.
- فرنسيس أور ، حضارات العصر الحجريّ القديم، تعريب: د. سلطان محيسن، الطبعة الثانية، مطابع ألف باء – الأديب، دمشق، ١٩٩٥ م.
- كلير لالويت، نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، المجلد الثاني، الأساطير والقصص والشعر، تعريب: ماهر جويجاتي، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولي القاهرة، ١٩٩٦م.
- وليم هـ. بيك: فن الرسم عند قدماء المصريين، تعريب: مختار السويفيّ، مراجعة وتقديم: أحمد قدري، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٧ م.

– ثالثاً: المراجع الأجنبية:–

- Arbeit, S. M. A. & Habicht, M. E., Die Metternichstele, Lic. Phil. W. S., London, 2006/7.
- Aronin, Rachel. "'Sitting among the Great Gods': Denoting Divinity in the Papyrus of Nu." Millions of Jubilees: Studies in Honor of David P. Silverman 2, 2010.
- Assmann, J., Liturgische Lieder an den Sonnengott, Untersuchungen zur altägyptischen Hymnik, I, in: MÄS 19, Berlin 1969.
- ----------; Jenkis, A., the mind of Egypt, Harvard University press, 2003.
- Blackman, A. M., and Fairman, H. W., "The Myth of Horus at Edfu: II. C. The Triumph of Horus over His Enemies a Sacred Drama (Concluded)", in: JEA 30, 1944.
- Budge, E. A. W, The Book of the Dead, the Chapters of Coming Forth by Day, I: Texts, II: Translation, III: Vocabulary, London 1898.
- ----------, Osiris and the Egyptian resurrection, Vol. 2, Courier Corporation, 2012.

- ----------, An Egyptian Hieroglyphic Dictionary, London, 1981.
- Buttery, A., Armies and Enemies of Ancient Egypt and Assyria,, (2300 – 612 B. C), Wargames Research Group (July 1974).
- Carus, P., "The Conception of the Soul and the Belief in Resurrection amonf the Egyptians", in: The Monist, Vol. 15, No. 3, 1905.
- Clark, J. D., Phillips, J. L., & Staley, P. S., "Interpretations of Prehistoric Technology from Ancient Egyptian and other Sources, Part I: Ancient Egyptian Bows and Arrows and their Relevance for African Prehistory", in: Paléorient Vol. 2, No. 2, 1974, pp. 323 – 388.
- Clark, J. D., "Interpretations OF Prehistoric Technology from Ancient Egyptian and Other Sources Part II: Prehistoric arrow forms in Africa as shown by Surviving Examples of the traditional arrows of the San Bushmen", in: Paléorient, Vol. 3, 1975-1977.
- Daressy, G., "L'origine du scepter uas", in: *ASAE* 17, (1917), pp. 183- 84.
- De Buck, A., The Egyptian Coffin Texts, VII Bands, in: OI (OrInst) 87, Chicago 1935 – 1961.
- Erman, A.; Grabow, H., Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, Band I, Berlin, 1971.
- Fairman, Herbert W. "The Myth of Horus at Edfu—I." The Journal of Egyptian Archaeology 21.1 (1935): 26-36.
- Faulkner, R. O., "The Brimner – Rhind Papyrus III", in: JEA 23, No. 1, 1937, pp. 166-185.
- ----------, "The Brimner – Rhind Papyrus IV", in: JEA 24, No. 2, 1938, pp. 41-53.
- ----------, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1976.
- Fischer, H. G., "A God and a General of the Oasis on a Stela of the Late Middle Kingdom", in: JNES 16, 1957, pp. 230-31.
- ----------, "Notes on Sticks and Staves in Ancient Egypt", *Metropolitan Museum Journal* 13, (1978), pp. 21-25.
- ----------, Review of Hassan, A., "Stocke und Stäbe in Pharaonische Aegypten", in: *JEA* 64, 1978.
- Gardiner, A., Egyptian Grammar, Being an Introduction to the Study of Hieroglyphic, 3rd Edition, Oxford, 1957.
- Golenischeff, W., Metternichstele, Leipzig, 1877.
- Gordon, A. H.; Gordon A. A.; and Schwabe C. W., "The Egyptian wAs-Scepter and its Modern Analogues: Uses as Symbols of Divine Power or Authority", in: *JARCE* 32, (1995), pp. 182- 97.
- Grieshammer R., "Das Jenseitsgericht in den Sargtexten", in: Agyptologische Abhandlungen, Bd. 20, Wiesbaden, 1970.
- Griffiths, J. G., "The Symbolism of Red in Egyptian Religion", in: Ex Orbe Religionum. Studia G. Widengren I., Leiden, 1972, pp. 81- 90.

- ----------, The symbolism of red in Egyptian religion, University of Wales Press, 1991.
- Hassan, A., Stocke und Stäbe in Pharaonische Aegypten, Münichen – Berlin, 1976.
- Hayes, W. C., Most Ancient Egypt, The University of Chicago Press, Chicago – London, 1965.
- Hornung, E., Das Amduat, Die Schrift des Verrorgenen Raumes, Teil I, Otto Harrassowitz, Weisbaden, 1963.
- _____, Das Amduat, Die Schrift des Verrorgenen Raumes, Herausgegeben nach Texten aus den Gräbern des Neuen Reiches, Teil II: Übersetzung und Kommentar", Otto Harrassowitz, Weisbaden, 1963.
- ----------, Das Totenbuch der Ägypter. Artemis & Winkler, 1998.
- Imhotep, A., Understanding Àṣẹ and its Relation to Éṣù among the Yorùbá and Ase.t in Ancient Egypt, 2012.
- Leibovitch, J., "Une statuette du dieu Seth", in: ASAE 44, 1944, pp. 103–7.
- Lepsuis, R., Das Todtenbuch der Ägypter: nach dem hieroglyphischen Papyrus in Turin, bei Georg Wigand, 1842.
- Lexa, F., La MagiedansL`Egypte Antique: de L`Ancien Empire jusqu` a L`époqueCopte, Paris, PanlGerthner, Vol. 2, 1925.
- Lucas, A., Harris, J., Ancient Egyptian Materials and Industries, Dover Publication Inc., Mineola, New York, 2012.
- Malaise, M., "Aton, Le Sceptre *ouas* et fete *sed*", in: *Göttinger Miszellen* 50, (1981), pp. 47 – 64.
- Maystre, C., & Piankoff, A., Le Livre des Portes, Tom. I (1): Texte, IFAO LXXIV, Le Caire, 1939, pp. 128-9.
- Meurer, G., Die DieFeinde des Königes in den Pyramidentexten, in: OBO 189, Göttingen, 2000.
- Petrie, William Matthew Flinders. Naqada and Ballas: 1895. B. Quaritch, 1896.
- Piankoff, A., Le livre des Quererts [3]: [avec 72 planches], BIFAO, 43, 1945.
- Porter, B., & Moss, L.B, Topographical Bibliography of Ancient Egyptians Hieroglyphic Texts, Vol. III: Reliefs and Painting, 2nd edition, Oxford, 1978, P. 599, 5, 7.
- Rachet, G., Le Livre des Morts des Anciens Egyptiens Texteetrignettes du Papyrus d`Ani, British Museum, 1996.
- Schorsch, D., and Wypyski, M. T., "Seth, "Figure of Mystery" ", in: JARCE 45, 2009.
- Schwabe, C. W.; Gordon, A., "The Egyptian wAs - Scepter and its Modern Analogues: Uses in Animal Husbandry, Agriculture, and Surveying", in: *Agricultureal History* 62, (1988), pp. 61 – 89.

- Schwaller, R. A., Le Roi de La TheocratiePharaonique, Paris Flammarion, 1961, pp. 179-180.
- Sethe, K., Altaegyptischen Pyramidentexte, Bands I - II, Leipzig, 1908 – 10.
- Simpson, W.K., Mastabes of the western cemetery, Vol. 4, Part 1, Boston, 1980.
- ----------, The offering chapel of Kayemnofret, Boston, 1992.
- Te Velde, H.; and H., Seth, God of Confusion: A Study of His Role in Egyptian Mythology and Religion, Vol. 6, Brill Archive, 1977, p. 90.
- Vandier, J., Macalla La Tombe Dakhtifi el La be Sebekhotep, Le Cairo, 1976.
- Wilkinson, T. A. H., "What a King is this: Narmar and the Concept of the Ruler", in: JEA 86 (2000).
- Zandee, J., "Seth als Sturmgott", in: ZÄS, Vol. 90, Issue. 1, 1963, p. 144.
- Zandee, J., De Hymmenaan Amon Von Papyrus Leiden I, 350, Leiden, 1948.